

نقلنا عن مقال بعنوان «العرب في القرآن» - للأستاذ العلامة عبد الحميد بن باديس، والذي نشرته مجلة الشهاب في جُزئها الثاني من المجلد الخامس عشر، الصادر في غُرّة صفر 1358 هجرية الموافق ل 23 مارس 1939 للميلاد :

«المقرآن وحده هو الذي أنصف العرب، والناس بعد نُزول القرآن قصروا في نظرتهم التاريخية إلى العرب فنشأ ذلك المتخيل الجائر عن القصد، والتاريخ يجب أن لا ينظر من جهة واحدة بل ينظر من جهات متعددة، وفي العرب ذواح تجتبي ونواح تُجتنب، وجهات تدم وتُقبّح وجهات يثنى عليها وتُمدح وهذه هي طريقة القرآن بعينها، فهو يعيب من العرب ردائلهم المنفسية كالوثنية ونقائصهم الفعلية كالقسوة والقتل، ويؤه بصفاتهم الإنسانية التي شادوا بها مدنياتهم المسرفة واستحقوا بها النهُوض بمدنية المدنيات».